خادم الحرمين الشريفين لدى رئاسته . بقية

المنظمة للملك المفدى اعترافاً من المنظمة بالتقدم والانجاز الكبير الذي قامت به حكومة المملكة العربية السعودية في مجال الزراعة. وقال حفظه الله انني أعتبر هذا التكريم تكريماً لكل مواطن سعودي فالمواطن هو المعني بهذا التكريم لأنه كان وما يزال حريصاً على تحقيق أمنه الغذائي قدر حرصه على أمنه الاجتماعي فضلاً عن أمنه الاقتصادي والثقافي والفكري. وعلى الصعيد الدولي دعا الملك المفدى المجتمع الدولي إلى الاستجابة لمنطق الحق والعدل بالعمل على تطبيق القرارات الدولية بشأن القدس والمساهمة في تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة يقوم على ما اتفقت عليه الأطراف المعنية بعملية السلام في المنطقة بمشاركة راعيي مؤتمر السلام الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية. كما دعا الملك المفدى الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة إلى تأكيد موقفها الرافض لكل الممارسات والاجراءات التي تقوم بها اسرائيل في مدينة القدس المحتلة خاصة وفي الأراضي العربية المحتلة عامة واختتم معالي الدكتور الفارسي بيانه إلى وكالة الأنباء السعودية موضحاً أن المجلس ناقش جدول الأعمال وكان مما أصدره من قرارات مايلي :-

أولاً : بعد الاطلاع على المعاملتين الواردتين من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملتين على خطاب صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس الموافقة على تنظيم المدارس السعودية في الخارج بالصيغة المرفقة بالقرار.

ثانياً : بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس الموافقة على ماتم التوصل إليه في الاجتماع السنوي الخامس عشر لوزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ثالثاً : بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية صاحب السمو الملكي وزير الداخلية وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تفويض صاحب السمو الملكي وزير الداخلية أو من ينيبه بالتباحث مع الجانب السنغالي حول مشروع اتفاق للتعاون الأمني بين، المملكة العربية السعودية وجمهورية السنغال حسب الصيغة المرفقة والتوقيع عليه بعد تعديل الفقرة السادسة من المادة الثانية بحيث يضاف في نهايتها عبارة (في حالة الافراج عنه) وكذلك مراعاة الملاحظات الواردة في مذكرة هيئة الخبراء رقم ١٥٩ وتاريخ ٢٥/ ١٠/ ١٤١٧هـ ومن ثم رفع مايتم التوصل بشأنه لاستكمال الاجراءات النظامية.

رابعاً : بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني وبعد النظر في قرار مجلس الشورى. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية سيرلانكا الديمقراطية الاشتراكية لتحاشي الازدواج الضريبي بالاعفاء المتبادل للضريبة على الدخل للنشاطات التي تقوم بها مؤسسات النقل الجوي في البلدين وعلى مذكرة التفاهم الملحقة بها الموقع عليهما في كولومبو في اليوم السادس من شهر شعبان عام ١٤١٧هـ الموافق لليوم السادس عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٩٦م وذلك بالصيغة المرفقة بالقرار. وقد أعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

رسالة ملكية — بقية

للمصالح المشتركة وبالحس الأخوي والوطني للبلدين الشقيقين والمتمثلة في خادم الحرمين الشريفين وفخامة الرئيس علي عبدالله صالح سنصل إن شاء الله إلى اتفاق يرضي الطرفين.

وحضر الاستقبال معالي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني ومعالي وزير الداخلية العميد ركن حسين محمد عرب ومعالي وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الدكتور أحمد البشار وسفير المملكة العربية السعودية في صنعاء علي محمد القفيدي.

استقبالات سمو ولي العهد — بقية

عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قصر سموه بجدة مساء يوم الثلاثاء جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه وتهنئته بسلامة الوصول.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن ثامر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير طلال بن ممدوح بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن ممدوح بن عبدالعزيز وأصحاب السمو الملكي الأمراء وعدد من المسؤولين.

وقد تناول الجميع طعام العشاء على مائدة سمو ولي العهد.

سمو ولي العهد يعود بحفظ الله ورعايته الى جدة — بقية

الشقيقة ستظل ذاكرتنا متيقظة وسعيدة بما دار بيننا من أحاديث مخلصة من وقت اللقاء بكم إلى لحظة الوداع نعم نعود من دمشق الأموية إلى مهبط الوحي سعداء وفي غاية من الارتياح لما أنتم عليه من ثقة بالله ثم بحقوقكم المشروعة وبشعبكم العربي الصامد. إن ماسمعناه من فخامتكم من آراء حكيمة وأسلوب هادىء وواع لفضائل السلام العادل شيء ملأنفوسنا غبطة وسروراً إلا أننا يا فخامة الرئيس ونحن نؤمن بكل ماتؤمنون به من رؤية واضحة ومشرقة في عقلكم عن فضائل السلام نخشى مع ذلك أن تتضاعف عليه الأغلاط السياسية والأخطاء الحسابية من بعض المفاهيم العاجزة عن أن ترى مواطن الخطر في هذه المنطقة الحساسة فتدفع بالسلام إلى هوة واسعة من الفراغ السياسي والأمني والاقتصادي في هذه المنطقة الحيوية فينتج عن ذلك مبرر للتطرف الذي ترفضه شعوبنا وترفضه الأديان السماوية. نعم يافخامة الرئيس فبقدر ما على سماء هذه المنطقة من غيوم متجهمة تأتي أحاسيسنا ومخاوفنا على السلام العادل متجردة من أي هاجس أواحساس متعثر الوعي في طريق السلام فشعوب هذه المنطقة كما تعلمون يافخامة الرئيس مؤمنة به ساعية اليه لكنها لاتقبله سلاماً منقوصاً ومغبونة فيه. ولا تخضع ارادتها لغير الحق والعدل نقول ذلك ونعلنه بكل وضوح لكل من يريد السلام ويعمل من أجله.

فخامة الأخ الرئيس . . إني صادق ومخلص في ماسمعته مني وأقوله الآن وسعيداً جداً بكل ماسمعناه من فخامتكم أثناء وجودنا بينكم نؤكد ذلك ونشد على ارادتكم الصامدة في الحق وندعمها بكل مايحقق للسلام مشروعيته العادلة.

فخامة الرئيس . . قد لانستطيع أن نعبر لفخامتكم ولشعبكم عن روابط الاخوة التي تربط بين شعبينا وما تركته هذه الزيارة الخاصة في نفسي ونفوس اخوتي من أثر بالغ قد لاتترجمه الكلمات ثم بعد هذا أيها الأخ سأحمل لأخي خادم الحرمين الشريفين كل مادار بيننا من أحاديث ومباحثات مخلصة فهو حفظه الله كما أخبرت فخامتكم يرى في هموم هذه المنطقة همومه وهموم شعبه وكذا سأحمل اليه حفظه الله صدق مشاعر فخامتكم وسلامكم اليه وتحياتكم الأخوية.

وختاماً آمل تقبل صادق تحياتنا جميعاً واحترامنا وشعورنا الأخوي لفخامتكم وشعبكم الشقيق. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

عبدالله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وكان فخامة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية قد قام ظهر اليوم نفسه بزيارة لأخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر إقامة سموه بقصر تشرين في دمشق . وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها واستعراض لأهم المستجدات على الساحات العربية والاسلامية والدولية وخاصة مايتعلق بعملية السلام في المنطقة بغية الوصول إلى سلام شامل وعادل. وحضر اللقاء دولة نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام والوفد المرافق لسمو ولي العهد وسفير خادم الحرمين الشريفين في دمشق.

وكان قد وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى سوريا بعد ظهر يوم السبت قادماً من بيروت عن طريق البر يرافقه دولة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وعدد من أصحاب المعالي الوزراء اللبنانيين بعد اختتام زيارة سموه للجمهورية اللبنانية.

وكان في استقبال صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في جديدة يابس على الحدود السورية دولة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية عبدالحليم خدام ومعالي وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين السوريين وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى سوريا عبدالمحسن البلاع. ولدى وصول سمو ولي العهد شرف سموه حفل الغداء الذي أقامه تكريماً لسموه دولة نائب الرئيس السوري في بلودان.

وحضر حفل الغداء دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد وعدد من أصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين السوريين. عقب ذلك صحب دولة نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام أخاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز إلى المقر المعد لاقامة سموه في دمشق.

وقد وصل في معية سمو ولي العهد إلى دمشق الوفد الرسمي المرافق لسموه. وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني قد اختتم بعد ظهر يوم السبت زيارته للجمهورية اللبنانية الشقيقة التي استمرت ثلاثة أيام. وقد رافق صاحب السمو الملكي ولي العهد دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري من مدينة بيروت إلى نقطة جديدة يابس على الحدود اللبنانية السورية في طريق سموه إلى الجمهورية العربية السورية الشقيقة.

وغادر برفقة سمو ولي العهد أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه. وكان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز قد التقى خلال الزيارة فخامة الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية ودولة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ومعالي رئيس مجلس النواب نبيه بري وأجرى مباحثات تناولت العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتعزيزها بما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين إضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك.

وقد بعث سموه عقب اختتام زيارته إلى لبنان البرقية التالية لفخامة الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية فيما يلي نصها :-

فخامة الرئيس الياس الهراوي حفظه الله.

رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة.

تحية طيبة وبعد . . .

يافخامة الرئيس . .

لعلنا لانحتاج ونحن نغادر أرض لبنان العزيزة إلا أن نقول لكم ماذا خرجنا به معنا من أثر بالغ في نفوسنا مما شاهدناه وسمعناه وعشناه أثناء اقامتنا عندكم من مكارم أخلاق رئيساً وحكومة وشعباً وهذه الميزات التي عرفناها عن لبنان وظلت عالقة بذاكرتنا هي التي تشدنا دائماً في السراء والضراء إلى لبنان الشقيق وشعبه.

لهذا جاءت زيارتنا استجابة لهذه المشاعر الأخوية التي كانت ومازالت متينة البنيان والروابط العربية والتاريخية والمكانية.

نعم يافخامة الرئيس . .

لقد غادرنا لبنان الشقيق سعداء بالوقت الذي قضيناه بينكم محاطين بالحفاوة وكرم الضيافة شاكرين مقدرين كل التقدير مالقيناه من اخوتنا جميعاً من اهتمام بالغ وشعور أخوي.

ولفخامتكم وشعبكم صادق المحبة والتقدير والاحترام.

عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

وقد استقبل سموه قبل ذلك دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وأعضاء الحكومة اللبنانية وحضر اللقاء أعضاء الوفد الرسمي المرافق لسموه كما استقبل سمو ولي العهد في مقر إقامته رئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت محمد الغزيري وأعضاء المجلس حيث قدم الغزيري لسموه مفتاح مدينة بيروت تقديراً وعرفاناً من أبناء الشعب اللبناني لدعم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين للبنان، وقد أعرب سمو ولي العهد عن شكره لأعضاء المجلس وتبودلت خلال اللقاء الأحاديث الودية كما أشاد سموه بصمود مدينة بيروت أمام مامر بها من أحداث وحضر اللقاء الوفد الرسمي المرافق لسموه.

كما استقبل سمو ولي العهد مساء يوم الجمعة الماضي في مقر إقامة سموه ببيروت طلال سلمان صاحب ورئيس تحرير جريدة السفير وغسان تويني صاحب ورئيس تحرير جريدة النهار اللبنانية وجرى خلال اللقائين تبادل الأحاديث الودية.

هذا وقد ركزت الصحف اللبنانية الصادرة في العديد من المقالات والتحليلات على أهمية نتائج زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للبنان.

وواصلت الصحف في سياق مقالاتها وتحليلاتها الترحيب بهذه الزيارة التي اتفق اللبنانيون على أنها تاريخية وحدث مهم ينعكس ايجاباً على الأوضاع في لبنان.

وشددت على أن الاحتفالية التي أبداها أبناء الشعب اللبناني تعكس مدى التقدير الذي حرصوا على اظهاره نحو المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود.

هذا وكان قد قام دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يوم الجمعة الماضي بزيارة لأخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمقر إقامة سموه في بيروت.

وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها.

كما استعرضا آخر المستجدات على الساحة العربية والاسلامية والدولية وما يهم لبنان بصفة خاصة.

وقد قدم دولة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري شكره وشكر لبنان حكومة وشعباً للدعم المتواصل الذي يحظى به لبنان من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية وما قدموه من جهود كبيرة في سبيل دعم وحدة لبنان واستقراره واستعادة أراضيه وأخذ مكانه الطبيعي بين الأمة العربية وإحلال السلام الدائم والعادل في المنطقة وما يحظى به لبنان من دعم وعون لاعادة بنائه وإعماره وكذلك التأييد الذي يحظى به لبنان في المحافل الدولية من قبل المملكة العربية السعودية ومساندتها الدائمة له.

وعبر دولة رئيس وزراء لبنان عن تقديره لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للبنان مؤكداً أن لها بالغ الأثر على الشعب اللبناني وحكومته لما ستتركه من أثر طيب في نفوسهم جميعاً.

وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر إقامته في بيروت دولة صائب سلام رئيس وزراء لبنان الأسبق وابنه النائب تمام صائب سلام رئيس جمعية المقاصد الاسلامية الخيرية في لبنان.

وقد رحب الزائران بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في بلده الثاني لبنان.

وأعربا عن شكرهما وتقديرهما لهذه الزيارة التي كان لها أبلغ الأثر في نفوس أبناء الشعب اللبناني منوهين بالدور الريادي والداعم الذي تقوم به المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين وحكومة وشعب المملكة في دعم لبنان وتأييده في كافة المحافل العربية والدولية وما تقدمه المملكة من اسهامات بناءة في اعادة اعمار لبنان والتخفيف من آلامه التي عاناها والظروف الصعبة التي مر بها . . وأكد سلام عقب اللقاء عمق العلاقات التي تربط المملكة بلبنان حكومة وشعباً.

وحضر الاستقبالين الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

كما شرف سمو ولي العهد حفل الغداء الذي أقامه على شرف سموه رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري كما تفضل سموه بالقيام بجولة برفقة رئيس مجلس الوزراء اللبناني في مدينة بيروت حيث جرى استقبال شعبي كبير لسموه الكريم. كما تفقد سموه ورش العمل الجارية التي تشرف عليها شركة سوليدير لاعمار لبنان.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر إقامته في بيروت معالي وزير الدولة اللبناني لشئون المهجر وليد جنبلاط.

وجرى خلال الاستقبالين تبادل الأحاديث الودية.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر إقامة سموه في بيروت الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان.

كما استقبل سموه بعد ذلك الشيخ محمد رشيد قباني مفتي الجمهورية اللبنانية.

وقد تبودلت خلال المقابلتين الأحاديث الودية.

وعبرا عن شكرهما وتقديرهما لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على زيارته لبلده الثاني الجمهورية اللبنانية.

وحضر الاستقبالين الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

وكان قد استقبل فخامة الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية مساء يوم الخميس قبل الماضي في القصر الجمهوري ببعبدا صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وحضر اللقاء دولة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ودولة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ومعالي نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ميشيل المر ومعالي وزير الخارجية فارس بويز ومعالي وزير الدفاع محسن دلول ومعالي وزير التربية جان عبيد ومعالي وزير الاعلام باسم السبع ومعالي وزير البلديات والقرويات هاكوب دمرجيان.

كما حضره الوفد الرسمي المرافق لصاحب السمو الملكي ولي العهد.

وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها كما تم بحث المستجدات على الساحة العربية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

التتمة صفحة «٣»